



## أساليب التعلم

تختلف أساليب التعلم من شخص لآخر، فنحن نحصل على المعلومات بطرق مختلفة باستخدام حواسنا الخمس ونقوم بمعالجة هذه المعلومات بشكل مختلف أيضا ، فليس من المتوقع أن يناسب أسلوب التعلم الذي يفضله المعلم جميع الطلاب ، وأفضل طريقة لمساعدة الطلاب على التعلم بشكل أفضل هي محاولة التعرف على الأسلوب الذي يفضلُه الطلاب ومن ثم تطبيقه معهم، فكلما حاول المعلم اتباع الاستراتيجيات التي يفضلها كل طالب كانت الحصيلة العلمية للطلاب أكبر.

وهنا بعض المعلومات المبدئية:

- يحتاج بعض الطلاب إعطاء التفاصيل أولا قبل إعطاء صورة كاملة عن الموضوع ، بينما يفضل آخرون إعطائهم فكرة عامة أولا ثم الانتقال إلى التفاصيل.
- يفضل بعض الطلاب تناول الدرس ضمن سياق ، بينما قد يُربك ذلك آخرين، لذلك يفضلون تناوله بشكل مستقل.
- يفضل بعض الطلاب الجلوس بهدوء وتناول المواضيع بشكل فردي، بينما يجذب آخرون المناقشة الجماعية والتفاعل مع الآخرين.
- يحتاج بعض الطلاب إلى استخدام أساليب محفزة لإقناعهم بأهمية تعلم مفهوم ما، بينما لا يحتاج آخرون لذلك.

✓ نصائح:

- كن مرنا ونوع في أساليب التدريس لتتماشى مع أساليب الطلاب المختلفة.
- شارك الطلاب خبراتك العلمية حول موضوع معين، وبالتالي يتمكن الطلاب من تطوير أساليب التعلم لديهم ، ويمكن المعلم من تطوير أساليبه في التدريس .

تتنوع أساليب التعليم ونظرياته وتعريفاته ونتاجه بشكل كبير جدا، سنتحدث هنا عن أشهر هذه الأساليب:

- **التفضيلات الحسية:** يستخدم هذا المفهوم لوصف ثلاث حواس رئيسية تستخدم للحصول على المعلومات والتعبير عن أنفسنا ، وهي السمع والبصر والإحساس. يتمتع كل شخص منا بزايا معينة تحدد نمط شخصيته ، فقد ترى بعض الأشخاص مثلا بإمكانه الاستماع إلى المذياع وقراءة جريدة في الوقت ذاته، هذه الأنماط في الشخصية تحدد أسلوب التعلم لدى الإنسان.
- **استراتيجية الإقناع:** وتعني عدد المرات التي يعاد فيها مفهوم أو فكرة ما بغرض الإقناع . فقد ترى مثلا أما توبخ ابنها قائلة: " كم مرة أخبرتك أن ترتب غرفتك؟ " فيجيب بهدوء : أربع مرات ! هنا أدركت الأم أن عليها أن تكرر طلب الشيء من طفلها أربع مرات حتى يقتنع بفعله.



## ✓ نصيحة:

- معرفة استراتيجيات إقناع نفسك أو زملائك أو طلابك توفر الكثير من الجهد إضافة إلى أنها قد تقلل من المشكلات وتمنحك فرصة لمناقشة كيفية أداء العمل.

مؤشر أنماط مايرز-بريغز: يعتمد هذا المفهوم على علم النفس التحليلي ويستخدم كثيرا في التوظيف بغرض الربط بين نمط شخصية الموظف ومواصفات المهنة بالإضافة إلى أنه يرشدنا إلى أفضل أسلوب تعلم يمكننا اتباعه.

يمكن تحديد الصفات الشخصية من خلال أربعة أنماط للشخصية:

1. المنفتح على العالم وعكسه المنطوي على ذاته.
2. الحسي وعكسه الحدسي.
3. المفكر وعكسه المشاعري.
4. الحكم وعكسه التفائلي.

تساعد هذه الأنماط في تحديد تفضيلات الأشخاص وأولوياتهم ، وليس صفاتهم الأساسية.

في عام 1984، قام ديفيد كولب بعرض نموذج للتعليم التجريبي الفعال مكون من أربع مراحل:

- التجربة المادية : نقل التجارب الشخصية.
- الملاحظة الانعكاسية : النظر إلى التجربة من عدة نواح ، ومن ثم تتم صياغة الأفكار.
- تحديد المفاهيم المجردة : صياغة الخبرات والأفكار في مفاهيم .
- التجريب العلمي النشط : استخدام المفاهيم بشكل عملي .

قام بيتر هني وآلان مومفورد بإجراء بعض التعديلات على نموذج ديفيد كولب ليشمل أربعة أنواع مختلفة من المتعلمين :

- **الناشط :** هم الطلاب الذين يتمتعون بأولويات (تفضيلات) معرفية ثابتة ويرغبون في اكتشافها والتحري عنها بما يعود بالفائدة لهم ، وعلى المعلم هنا كي يكون أكثر فاعلية وتأثيرا أن يعمل كمساعد لهم ويعمل على توفير الأدوات بدون تدخل في عملهم. عادة ما يسأل مثل هؤلاء الطلاب: "ماذا لو...؟"
- **العاكس :** وهم طلاب عميقو التفكير، يقومون دائما بطرح الأسئلة ويطلبون تقديم شرح لها وعرض الأسباب ، لذلك فإن دور المعلم هنا هو تحفيزهم وإعطاء أسباب لما يتساءلون عنه، وعادة ما يسأل هؤلاء الطلاب : " لماذا...؟ "



- **النظري:** هم مفكرون نقديون يحبون التلاعب بالأفكار، ويحتاج المعلم أن يكون لديه مصدر غني من المعلومات لتحفيزهم ، ويحتاج أيضا إلى التأكد من توفير الوقت والمساحة الكافية لهم. عادة ما يسألون: " لماذا ؟ "
- **الذرائعي :** يتعلم هذا النوع من الطلاب عن طريق المحاولة والخطأ ، ويميلون إلى التطبيق العملي والمنطق البدهي ، و يلعب المعلم دورا رئيسيا في إرشادهم ودعمهم وإعطائهم تغذية راجعة. عادة ما يسألون : " كيف ؟ "

استراتيجية 4MAT® System : قامت الدكتورة ماك مارثي بعرض هيكل أو إطار لتوضيح صفات أساليب تعلم الطلبة بالإضافة إلى أربعة أساليب للتعلم وهي : الأسلوب الإبداعي والأسلوب التحليلي والأسلوب المنطقي والأسلوب الديناميكي الفعال.

أسلوب Dunn & Dunn : قام كل من الدكتورة ريتا و كينيث دن بعرض خمسة عوامل تؤثر على قدرة الطلاب على التعلم في البيئة التعليمية :

- العامل المحيطي : كالإزعاج والضوء ودرجة الحرارة ونحوها.
- العامل العاطفي : كالتحفيز والمثابرة والمسؤولية ونحوها.
- العامل الاجتماعي : كتواجد الآخرين أو عدمه.
- العامل الفسيولوجي : كتناول الطعام أو الشراب أثناء العمل.
- العامل النفسي : فمثلا بعض الأشخاص اندفاعيون وبعضهم الآخر تأمليون .

#### ✓ نصائح:

- إن مسؤوليات المعلم كثيرة بلا شك وتراكمها قد يؤدي إلى التشتت وعدم التركيز، لذلك على المعلم أن يرتب أولوياته ويديّن المهام المطلوب منه أداءها.
- تفقّد طلابك ، إذا لم تجد فيهم اندماجا وحماسا ، اسألهم عن أسباب ذلك وما يمكنك فعله لتحفيزهم .
- اشرح طبيعة كل مهمة تطالب بها تلاميذك، سواء كانت تتطلب النمط السمعي أو البصري أو الحسي .

#### المصدر:

Leibling, Mike; Prior, Robin. The A-Z of Learning – tips and techniques for teachers.